

لسان العرب

(هجل) الهَجَلُ المطمئن من الأرض نحو الغائط الأزهرى الهَجَلُ الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئناً مَوْطِئُهُ صُلْبٌ والجمع أَهْجَالٌ وَهَجَالٌ وَهَجُولٌ قال أَبُو زُبَيْدٍ تَحَنُّنٌ لِلطَّيِّمَةِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهَا بِالْهَجَلِ مِنْهَا كَأَمْوَاتِ الزَّيْتَانِ بَابِيرٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ الزَّيْتَانِ بَابِيرٌ بِالنُّونِ وَهِيَ الْحَصَى الصَّغَارُ فَأَمَّا قَوْلُهُ لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ وَنَجَادُهَا دَكَادِكُ لَا تُؤْبِي بَيْنَهُنَّ الْمَرَاتِعُ فزعم أَبُو حَنِيْفَةَ أَنَّهُ جَمَعَ هَجَلٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ وَقَالَ إِنَّهُ هُوَ جَمَعَ هَجَلَةٌ قَالَ يَقَالُ هَجَلٌ وَهَجَلَةٌ كَمَا يَقَالُ سَلٌ وَسَلَّةٌ وَكَوْءٌ وَكَوْءَةٌ وَأَنَا لَا أَثَرُ بِهَجَلَةٍ وَلَا أَتَيَقَّنُ أَنَّهَا وَإِنَّمَا هَجَلٌ وَهَجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ سُرَادِقٍ وَسُرَادِقَاتٍ وَحَمَامٌ وَحَمَامَاتٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَذَكَّرِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ وَالْهَجَلُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْهَجَلِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْهَجَلُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمَضَ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ وَالْخَيْلُ يَرْدُ دِينَ بِهَجَلٍ هَاجِلٍ فَوَارِطاً قُدَّامَ زَحْفٍ رَافِلٍ وَالْهَجَلُ وَالْهَيْدَرُ مَطْمِنٌ يُنْذِبُ وَمَا حَوَّلَهُ أَشَدُّ ارْتِفَاعاً وَجَمَعَهُ هَجُولٌ وَهَجُورٌ وَأَهْجَلُ الْقَوْمِ فَهُمْ مُهْجِلُونَ وَالْهَجَلُ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ عَمَلُهُ وَالْهَجُولُ الْبَغْيُ مِنْ النِّسَاءِ وَالْهَجُولُ مِنَ النِّسَاءِ الْوَاسِعَةُ وَقِيلَ الْفَاجِرَةُ وَقَوْلُهُ أَأَنْشُدُهُ ثَعْلَبَ عُمَيَّونَ زَهَاهَا الْكُحْلُ أَمَّا ضَمِيرُهَا فَعَفٌّ وَأَمَّا طَرَفُهَا فَهَجُولٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ عِنْدِي أَنَّهُ الْفَاجِرُ وَقَالَ ثَعْلَبُ هُنَا إِنَّهُ الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مِنْهُ خَطَأٌ وَالْهَوُجَلُ مِنَ النِّسَاءِ .

(* قَوْلُهُ « وَالْهَوُجَلُ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ » قَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَشَدَّدَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ) كَالْهَجُولِ قُلْتُ تَعْلَقُ فَيُؤَلِّقُ هَوُجَلًا وَالْهَوُجَلُ الْمَفَازَةُ الْذَاهِبَةُ فِي سِيرِهَا وَالْهَوُجَلُ الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِهَا أَعْلَامٌ وَالْهَوُجَلُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَعَالِمَ بِهَا وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ الْهَوُجَلُ الطَّرِيقُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ وَأَنْشُدْ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتُ بَنَاهُمُومُ الْمُئْنَى وَالْهَوُجَلُ الْمُتَعَسِّفُ وَيُقَالُ فَلَاةٌ هَوُجَلٌ إِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهَا وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ قَسَا وَهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخُزَامِيِّ تَهَادَى الْجَرِيرُ بِرِيَاءٍ بِهِ الْحَنِينَا .

(* قَوْلُهُ « وَهَجَلٌ مِنْ قَسَا إِنْ » تَقْدِمُ فِي مَادَّةِ ذَفَرٍ بِلَفْظٍ .

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفَرِ الْخُزَامِيِّ ... تَدَاعَى الْجَرَبِيَاءُ بِهِ حَنِينَا) .

وَقَالَ الْهَجَلُ الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْهَوُجَلُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبْتَ فِيهَا .

وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ وَجَرَّ دَاءَ خَرَّ قَاءَ الْمَسَارِحِ هَوُجَلٍ بِهَا لَأَسْتَدِءَ الشَّعْشَعَانَاتِ

مَسْبُوحٌ وَالْهَوَّجَلُ الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَفِي الْمَحْكَمِ أَرْضُ هَوَّجَلٍ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَالْهَوَّجَلُ النَّاظِقَةُ السَّرِيعَةُ الْذَاهِبَةُ فِي سِيرِهَا وَقِيلَ هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَأَنَّ بِهَا هَوَّجَاءٌ مِنْ سَرْعَتِهَا قَالَ الْكَمِيتُ وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّيِّئِ طَرِ هَوَّجَاءٌ لَيْلَتَهَا هَوَّجَلٌ .

(* قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة وقبل اشارتهم) .

أَيَّ فِي لَيْلَتِهَا وَنَاقَةُ هَوَّجَلٍ لِلْسَّرِيعَةِ الْوَسَّاعِ وَأَرْضُ هَوَّجَلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ قَالَ جَنْدَلُ وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مُرَادٍ هَوَّجَلٍ كَأَنَّ زَنَّهُ بِالصَّحْمِ حَانَ الْأَنْزَجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْ يَدِي غُزَّالٍ وَالْهَوَّجَلُ الدَّلِيلُ الْحَاقِيقُ وَالْهَوَّجَلُ الْبَطِيءُ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحْمُ وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَقُ وَالْهَوَّجَلُ الرَّجُلُ الْذَاهِبُ فِي حُمُقِهِ وَمَشْيِهِ هَوَّجَلٌ مُسْتَرَخٌ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي صَلَابٍ لَدَنْ وَمَشْيِهِ هَوَّجَلٍ وَهَجَّالَتْ بِالرَّجْلِ أَسْمَعَتِ الْقَبِيحَ وَشْتَمَّتْهُ أَبُو زَيْدٍ وَهَجَّالَتْ الرَّجْلُ وَبِالرَّجْلِ تَهْجِيلًا وَسَمَّعَتْ بِهِ تَسْمِيعًا إِذَا أَسْمَعَتِ الْقَبِيحَ وَشْتَمَّتْهُ ابْنُ بُزُرْجٍ لَا تَهْجِجَنَّ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ أَيَّ لَا تَقَعَنَّ فِيهِمْ وَالْهَوَّجَلُ الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِئًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَّجَلِ وَالْمُهْجَلُ الْمُهْمَلُ وَمَالٌ مُهْجَلٌ وَمُسْجَلٌ إِذَا كَانَ مُضَيَّعًا مُخْلَى وَهَجَّالَتْ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا وَرَمَشَتْ وَغَيَّيَّقَتْ وَرَأْرَأَتْ إِذَا أَدَارَتْهَا بَغْمَزِ الرَّجْلِ وَالْهَوَّجَلُ أَنْزَجَرُ السَّفِينَةِ وَالْهَوَّجَلُ بَقَايَا النَّعَاسِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَوَّجَلُ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً وَأَنْشَدَ إِلَّا بَقَايَا هَوَّجَلِ النَّعَاسِ وَالْهَاجِلُ النَّائِمُ وَالْهَاجِلُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ وَهَجَلُ بِالْقَمَصَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْنَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذَرُّعُونَ الْمَسْجِدَ بِقَمَصَةٍ فَأَخَذَ الْقَمَصَةَ فَهَجَلُ بِهَا أَيَّ رَمَى بِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَعْرِفُ هَجَلُ بِمَعْنَى رَمَى وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلُ وَزَجَلُ بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ وَهَجَّجَنْدَجَلُ اسْمٌ وَقَدْ كُنُوا بِأَبِي الْهَجَّجَنْدَجَلِ قَالَ ظَلَّاتِ وَطَلَّ يَوْمُهَا حَوَّبٌ حَلَّ وَطَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَّجَنْدَجَلِ أَيَّ وَطَلَّ يَوْمُهَا مَقُولًا فِيهِ حَوَّبٌ حَلَّ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ دَخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْهَجَّجَنْدَجَلِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ كَالْحَرِّ وَالْعَبَاسِ .

(* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مَا فِي التَّهْذِيبِ وَنَصِهِ وَامْرَأَةٌ مَهْجَلَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَفْضَى قَبْلَهَا وَدَبَّرَهَا) وَقَالَ الشَّاعِرُ .

مَا كَانَ أَهْلًا إِنْ يَكْذِبُ مَنْطِقِي ... سَعْدُ بْنُ مَهْجَلَةٍ .

(الْعَجَّانُ فَلِيقِ)